424

تصدر عن الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين

في أسبـــوع فلسطين

الخميس 26 ربيع الأول 1447 - 18 أيلول 2025

إسرائيل وسقوط روايتها

استهداف الأبراج وتشريد مئات الآلاف..جرائمُ تطهيرٍ عرقي بحق المدنيين

التدمير الواسع للأبراج والمباني والخيام

+1600
برج وبناية سكنية مدنية متعددة الطوابق دُمّرت بالكامل.

+2000
برج وبناية سكنية دُمّرت تدميراً بليغاً

+13000
خيمة تؤوي النازحين دُمّرت بالكامل

منذ مطلع سبتمبر 2025 فقط:

- نسف وتدمير كامل لـ 70 برجاً وبناية سكنية.
- تدمير بليغ لـ 120 برجاً وبناية سكنية.
- تدمير أكثر من 3500 خيمة.

أثر الجرائم على السكان والنزوح القسري

الأبراج والعمارات السكنية المدمرة كانت تضم:

- +10000 وحدة سكنية، كان يقطنها +50000
- الخيام المستهدفة كانت تؤوي +52000 نازح.
- مجموع المساكن والخيام المدمرة كان يحتضن +100000 نسمة.

أدى ذلك إلى نزوح قسري - مع جرائم الإخلاء القسري - يفوق 350,000 مواطن من الأحياء الشرقية لمدينة غزة نحو وسط المدينة وغربها.

مُعطى
مركز معلومات فلسطين

بسم الله الرحمن الرحيم

إسرائيل... وسقوط روايتها

يُصاب كل شريفٍ وحُرّ بالغثيان عندما يُراقب الموقف العربي الرسمي تجاه الأحداث المستمرة في غزة، وكأن غزة جسمٌ لا علاقة له بجسد الأمة العربية والإسلامية. وتزداد هذه الحالة من القرف والغثيان لدى هذا المراقب، عندما يرى ويُشاهد ويسمع هذا الكمّ الهائل من المواقف الشريفة والإنسانية، الصادرة عن جهات وكيانات كانت، إلى الأمس القريب، تحمل الرواية الصهيونية قناعةً، وتدافع عنها في كل الأروقة والبرلمانات والمؤتمرات والتجمّعات السياسية والاقتصادية والرياضية والفنية والأكاديمية، لتقول كلمتها الأخيرة: "أوقفوا هذه الإبادة الجماعية لأهل غزة"، ثم تصف الكيان بأنه "كيان تمرد على الإنسانية ويجب لجمه". أربعة آلاف ممثل ومخرج سينمائي ومسرحي غربي يوقّعون عريضة تُدين الاحتلال ومجازره بحقّ أهل غزة، ويُطالبون بعدم التعاون مع هذا الكيان المجرم والقاتل، ويُقرّرون عدم مشاركتهم في أي عملٍ فنيّ مع الكيان الصهيوني - عزل الكيان فنيًّا - حتى يغيّر سلوكه الوحشي والمجرم تجاه أهل غزة وفلسطين. هوليوود، صانعة الرأي العام من خلال الأفلام التي تُنتجها، والتي تحمل في طياتها كلّ الأفكار التي يُراد إقناع العالم بها، يخرج منها موقفٌ لافت؛ حيث يظهر جميع المشاركين في حفلٍ للتكريم الفني بلباسٍ أحمر، في صورةٍ معبّرة عن الدم الذي يُراق في غزة، ويُطالبون بوقف الإبادة الجماعية وسياسة التجويع التي يُمارسها الكيان ضدّ أهل غزة!

رئيس أعرق الجامعات في بريطانيا يُصدر قرارًا بألّا يستقبل في عام 2026 أيّ طالبٍ قادمٍ من الكيان الصهيوني، ما دامت دولته ترتكب هذه الجرائم التي فاقت كلّ الجرائم في العالم - مقاطعة الكيان أكاديميًّا - حتى يتراجع عن هذه السياسة الهمجية. رئيس البرازيل يتحدّث من على منبر الأمم المتحدة، واصفًا الكيان الصهيوني بأنه كيان يُمارس الإبادة الجماعية بكلّ صورها المحرّمة والمجرّمة دوليًا، ويُطالب بموقفٍ دوليٍّ صادقٍ وحاسم تجاه هذا الكيان المتمرّد على كل القوانين والأعراف الدولية. ويزداد موقفه إصرارًا، عندما يتجاهل طلبًا قُدّم من الكيان لتعيين سفيرٍ له في البرازيل. الكيان الصهيوني يُصاب بحالة هستيريا بعد متابعته لمؤتمر حلّ الدولتين، عندما يرى أن (142) دولة أيدت القرار، و(12) دولة رفضته، و(10) دول امتنعت عن التصويت. وعند مطالعة أسماء الدول الممتنعة، نقرأ أسماء بلادٍ غير معروفة ولم يسمع بها أحد. ثم يخرج مندوب الكيان ليقول: "هناك مؤامرة على الكيان!" المذيعة البريطانية الأشهر في الصحافة البريطانية، عندما استضافت رئيس الكيان الصهيوني في برنامجها التلفزيوني، قالت في تقديمها: "إنه رئيس كيانٍ قتل كذا وكذا، وخالف كيانه القرارات الدولية المتفق عليها كذا وكذا مرّة، ومنع الدواء والغذاء عن شعبٍ يموت جوعًا وعطشًا"، وقدّمت عرضًا مذهلًا عن جرائم كيانه، حتى تغيّر وجهه - علمًا بأنها تتحدّث من منبرٍ يقع في مكان وعد بلفور - ولم يستطع إخفاء تعبيرات وجهه. والقائمة تطول، لو أردنا سرد كلّ وجوه سقوط الرواية الصهيونية لدى معظم الشعوب، والدبلوماسية الغربية. لكن المُستغرَب الأكبر هو موقف أكثر الزعامات العربية والإسلامية؛ هذا الصمت المطبق - "صمت القبور" - بل مساعدة بعضهم للكيان في جرائمه، وكأن أكثرهم لم يقرأوا التاريخ، لاالبعيد ولا القريب. فهل سندرك أن هذا الكيان أضعفُ بكثير ممّا يظنّ كثيرٌ منّا؟ وهل نُدرك أن هناك مؤامرةً على أفكارنا حيكت في الظلام، زُرع فينا خلالها وهمُ أن هذا كيانٌ لا يُقهر؟

مرضى غزة محاصرون ويعانون الجوع والقصف والحرمان

قالت وزارة الصحة الفلسطينية: إنّ المرضى والجرحى في قطاع غزة مُحاصرون ضمن مثلث الرعب "الجوع والقصف والحرمان من العلاج".

وحذّرت الوزارة في تصريح لها، الإثنين 15-9-2025، أنّ الوضع الراهن لمؤشرات الأدوية الأساسية والمستهلكات الطبية تجاوز حدود الأزمة الى مستويات كارثية.

وشددت على أنّ الطواقم الطبية في المستشفيات لايمكن لها استمرار العمل ضمن أرصدة مستنزفة من الأدوية الأساسية والمستهلكات الطبية.

وأضافت أنّ وزارة الصحة تلفظ أنفاسها الأخيرة في الاحتياجات الطبية العاجلة والمنقذة للحياة، مؤكدةً أنّ المرضى والجرحى أمام لحظات حرجة لا يمكن توقع نتائجها.

وطالبت الجهات المعنية بممارسة كامل نفوذها الانساني لضمان إدخال وتسيير الإمدادات الطبية الطارئة للمستشفيات.

وفي تصريح آخر، قالت وزارة الصحة: إنّ الاحتلال الصهيوني يُجبر السكان في محافظة غزة على النزوح القسري تحت القصف ويدفعهم نحو "معسكرات تركيز" مكتظة في منطقة المواصي تفتقر لمقومات الحياة الأساسية من مياه وغذاء وخدمات صحية وتنتشر فيها الأمراض بشكل خطير.

وأضافت أن النازحين قسرًا يتعرضون للاستهداف المباشر والقتل عند وجودهم فيها أو محاولة مغادرتهم لها، في انتهاك صارخ لكل القوانين الإنسانية والدولية.

طبيب إسباني يروي شهادته على فاجعة قتل الأطفال في غزة

بدورها، نشرت صحيفة "إلباييس" الإسبانية

مقالًا للطبيب الإسباني، راؤول إنثيرتيس خارّيو، الذي عمل متطوعًا في قسم الطوارئ والتخدير في مستشفيين في غزة بين نيسان/ إبريل/ وتموز/يوليو/ 2025، مستعرضًا شهادته على ما شاهده من مأساة الأطفال والضحايا المدنيين.

وأكّد أنّه بعد ثلاثة أسابيع فقط من وصوله فقد القدرة على عدّ الأطفال المبتورين والمشوّهين والممزّقين والمحترقين الذين اضطر الفريق الطبي لمعالجتهم، فضلًا عن الذين فارقوا الحياة بينهم.

وأضاف خارّيو: "ثمة غيمة سوداء في رأسي، تتكوّن من صور فظيعة تمنعني من النسيان، فكثيرون كانوا يموتون أمام أعيننا رغم محاولاتنا اليائسة لإنقاذهم، بمن فيهم من لفظ أنفاسه أثناء تقديم الرعاية".

وتابع: "فقدت القدرة على عدّ عربات النقل أو العربات التي تجرّها الحمير المليئة بالجثث في طريقها إلى المشرحة، التي لم تتوقّف المستشفيات عن استقبالها، كانت تدخل وتخرج كما لو أنّها مصنع يدخل ويخرج منه العمّال، لكنّهم موتى، ظلّت وجوه معظمهم مشدودة برعب، تعكس آخر إحساس لهم قبل أن يُقتلوا".

أكثر من مليون فلسطيني يرفضون النزوح من غزة

أكّد المكتب الإعلامي الحكومي في غزّة، الثلاثاء 16-9-2025، أنّ أكثر من مليون فلسطيني ما زالوا متجذرين في مدينة غزة وشمالها، متمسكين بأرضهم وبيوتهم، ورافضين بشكل قاطع النزوح نحو الجنوب، رغم "وحشية القصف وحرب الإبادة الجماعية" التي يرتكبها الاحتلال الصهيوني في إطار تنفيذ جريمة التهجير القسري المستمرة، المخالفة لكافة القوانين والمواثيق الدولية.

وأوضح في بيان صحافي، أن عدد سكان مدينة غزة وشمالها يزيد على 1.3 مليون نسمة، بينهم نحو 398 ألفًا من سكان محافظة شمال غزة، نزح معظمهم قسرًا إلى غرب المحافظة، إضافة إلى أكثر من 914 ألفًا من سكان محافظة غزة، بينهم نحو 350 ألفًا اضطروا للنزوح من الأحياء الشرقية للمدينة باتجاه وسطها وغربها. وأفاد المكتب الإعلامي بأنّ الطواقم الحكومية رصدت خلال الأيام الماضية تصاعد حركة النزوح القسري نحو الجنوب نتيجة القصف الإسرائيلي، حيث اضطر نحو 190,000 مواطن لمغادرة منازلهم

تحت وطأة العمليات العسكرية، في حين سجلت حركة نزوح عكسي، إذ عاد أكثر من 15 ألف شخص إلى مناطقهم الأصلية داخل مدينة غزة بعد نقل أثاثهم ومقتنياتهم لتأمينها في الجنوب، بسبب انعدام أدنى مقومات الحياة هناك. وأشار إلى أنّ منطقة المواصي في خان يونس ورفح، التي تضم حاليًا نحو 800 ألف نسمة وتروّج لها سلطات الاحتلال زورًا كمناطق "إنسانية وآمنة"، تعرضت لأكثر من 109 غارات جوية وقصف متكرر أسفر عن أكثر من 2,000 شهيد في مجازر متلاحقة، وتفتقر بشكل كامل إلى مقومات الحياة الأساسية ■

حركة حماس في نداء عالمي

- ندعو أصحاب الضمائر الحيّة وكل الشعوب الحرّة حول العالم إلى تصعيد الحراك الجماهيري عبر المسيرات والمظاهرات الشعبية في المدن والعواصم حول العالم.

- المشاركة الفاعلة في المسيرات الغاضبة أمام السفارات الصهيونية والأمريكية وسفارات الدول الداعمة للاحتلال، لكشف جرائم الإبادة والتجويع، والانتصار لحقوق شعبنا في الحرية والاستقلال.

- تفعيل أدوات الضغط الجماهيري والطلابي والنقابي والبرلماني، لوقف الإبادة وتهجير سكّان غزَّة قسراً، وللمطالبة بفتح المعابر.

- حشد كل الوسائل لدعم أسطول الصمود العالمي المتجه إلى غزَّة، وتثمين دوره الإنساني،

وضمان حمايته حتى وصوله القطاع، مع تحذير الاحتلال من استهدافه.

- لتكن الأيام القادمة مرحلة جديدة من التصعيد المتواصل للحراك العالمي المناهض للعدوان الصهيوني، وصوتاً عالمياً هادراً ضد القتل والقصف والإبادة والتجويع والتهجير ■

الاحتلال يمنع إدخال الوقود لمستشفيات غزة

أفادت وزارة الصحة الفلسطينية، الأربعاء 17-9-2025، بأنّ الاحتلال الصهيوني يفشل وبشكل متعمد محاولات منظمة الصحة العالمية لإدخال الوقود إلى مستشفيات محافظة غزة.

وأضافت الوزارة في بيان صحافي، أن سلطات الاحتلال تمنع توريد كميات الوقود اللازم لتشغيل المولدات الكهربائية في مستشفيات غزة يعني توقف الخدمة الصحية بشكل كامل.

وأشارت إلى أن الأزمة تُهدد توقف عمل مجمع الصحابة الطبي ومستشفى الخدمة العامة ومحطة الأكسجين المركزية وسيارات الإسعاف ومستشفيات أخرى ستتوقف خلال أيام فقط.

وأكدت أن توقف محطة الأكسجين المركزية وسيارات الإسعاف في محافظة غزة يعني أننا أمام كارثة صحية وإنسانية خطيرة، مناشدة

كافة الجهات المعنية بالتدخل العاجل لضمان الوصول الآمن للوقود اللازم لعمل المستشفيات في محافظة غزة.

بدورها، جدّدت وكالة "أونروا"، دعوتها إلى رفع الحصار الصهيوني عن قطاع غزة لإغاثة المنكوبين. وقالت "أونروا" في تدوينة في منصة "إكس" للتواصل الاجتماعي: "مرّ ما يقارب 7 أشهر منذ آخر مرة تم فيها السماح بدخول مساعدات أونروا إلى غزة" ■

يونيسف تحذّر:
نصف مليون طفل بغزة مصابون بصدمات نفسية

قالت مسؤولة منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)، الثلاثاء 16-9-2025: إن توقع مغادرة مئات الآلاف من الأطفال من مدينة غزة غير إنساني، مشيرة إلى أن المخيمات الواقعة في جنوب القطاع مكتظة وغير مجهزة لاستقبالهم.

وأوضحت المتحدثة باسم اليونيسف، تيس إنغرام، في اتصال عبر الفيديو من مخيم المواصي، أن "من غير الإنساني أن نتوقع من نصف مليون طفل، تعرضوا لعنف وصدمات نفسية على مدار أكثر من 700 يوم من الصراع المستمر، أن يفروا من جحيم لينتهي بهم المطاف في جحيم آخر".

وأضافت إنغرام: "ليس أمام الناس خيار

جيد، إما البقاء في خطر دائم، أو الفرار إلى مكان يعرفون أنه خطير أيضًا". وأشارت إلى سقوط بعض الأطفال ضحايا خلال محاولتهم جلب المياه في مخيم المواصي، مؤكدة رؤيتها لأعداد كبيرة من السكان يفرون على الطريق الرئيسي خارج مدينة غزة هذا الأسبوع ■

ذوو الإعاقة في غزة يواجهون حكمًا بالإعدام البطيء

حذر مركز حقوقي من تعرض ذوي الإعاقة الذين فقدوا أطرافهم خلال الحرب لحكم بـ "الإعدام البطيء"، مع استمرار رفض سلطات الاحتلال الصهيوني إدخال أدوات المساعدة لهم. وقال المركز الفلسطيني لحقوق الانسان: إن سلطات الاحتلال تمنع إدخال الأدوات المساعدة الأساسية لمبتوري الأطراف وذوي الإعاقة في قطاع غزة، في ظل استمرار "جريمة الإبادة الجماعية"، والقصف المتواصل وأوامر الإخلاء القسري الجديدة. وأضاف أن هذا الأمر يشكّل حكمًا بالإعدام البطيء لآلاف الجرحى والناجين ممن فقدوا أطرافهم، حيث يتركون بلا كراسٍ متحركة أو أطراف صناعية أو عكازات، في الوقت الذي يواجهون فيه تهديدات صهيونية بعملية عسكرية برية تطال مدينة غزة، وأوامر إخلاء تجبر فيها

القوات المحتلة نحو مليون فلسطيني على النزوح القسري جنوبًا، بما في ذلك عشرات الآلاف من ذوي الإعاقة الذين لن يتمكنوا من الحركة أو الإخلاء الآمن. وأكّد المركز الحقوقي أنّه منذ بداية حرب الإبادة الجماعية بحق سكان قطاع غزة، خسر مايقارب 5 آلاف فلسطيني وفلسطينية أطرافهم في واحدة من أكبر كوارث البتر التي يشهدها العالم منذ عقود ■

مركز العودة يدعو لحماية أسطول الصمود العالمي

دعا مركز العودة الفلسطيني، ومقره لندن، المجتمع الدولي إلى اتخاذ إجراءات عاجلة وفعالة لضمان حماية "أسطول الصمود العالمي" المتجه إلى قطاع غزة، وتمكينه من أداء مهمته الإنسانية المتمثلة في كسر الحصار وإيصال المساعدات الضرورية إلى السكان المدنيين. وقال المركز في بيان صحافي صادر عنه: إن الأسطول، الذي يضم نشطاء حقوقيين دوليين ويحمل مواد إغاثية حيوية، يواجه منذ بدء التحضير لانطلاقه ضغوطاً سياسية واعتداءات متكررة بهدف عرقلته، بينها تقارير عن استهدافه بطائرات مسيّرة في محاولة لوقف مساره. واعتبر المركز أن هذه الممارسات تمثل "انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي ومشاركة في العقاب الجماعي ضد سكان غزة".

وأشار البيان إلى أن انطلاق الأسطول يأتي في ظل تفاقم الكارثة الإنسانية في القطاع، حيث يعاني أكثر من مليوني فلسطيني من

نقص حاد في الغذاء والدواء ومياه الشرب، إضافة إلى انهيار شبه كامل للمنظومة الصحية، وذلك بالتوازي مع تصعيد عسكري صهيوني واسع أدى إلى نزوح مئات الآلاف.

وأكد المركز أن مهمة الأسطول "ليست مجرد مبادرة إغاثية بل صرخة ضمير عالمية ضد العقاب الجماعي"، مذكّرًا بأن القانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف تكفل حق المدنيين في تلقي المساعدات وتجرّم استهداف الأعمال الإنسانية السلمية ■

الأوقاف ترفض قرار الاحتلال باستملاك صحن الحرم الإبراهيمي

أكّدت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، الإثنين 15-9-2025، بأنّ القرار الذي أصدره الاحتلال الصهيوني باستملاك صحن الحرم الإبراهيمي وإباحة العمل فيه من خلال سقفه لإتاحة المجال للمستعمرين للقيام بانتهاكاتهم اليومية داخله، هو مرفوض لإضراره بالمكانة التاريخية والتراثية له، ولتعديه على الصلاحيات التي تمتلكها بشكل حصري وزارة الأوقاف، وتشمل أحقيتها بأعمال الترميم والإصلاحات التي يحتاجها الحرم بما فيها القسم المغتصب منه. وأكدت أنها لن تقبل بأيٍّ شكل من الأشكال الانتقاص من هذه الصلاحيات أو التعدي عليها من قبل الاحتلال. وأوضحت الأوقاف في بيان لها، أن الحرم الإبراهيمي الشريف موجود على قائمة الموروث الحضاري ومعترف به من قبل المنظمات الحقوقية على رأسها اليونسكو، والتي نصت على عدم تغيير أي معلم من معالمه، ولذا لا يجوز القيام بأيِّ تغيير لمعالمه بأي شكل من الأشكال. وقالت وزارة الأوقاف: إن أهداف الاحتلال الصهيوني من خلال هذا القرار الظالم والخطير مبنيّة على أخذ قرار بالاستملاك ذي صبغة قانونية باطلة بالضرورة، ضمن حماية ودعم من قبل حكومة احتلال يمينية متطرفة تعمل بشكل حثيث لتحويل الحرم إلى كنيس يهودي خالص، ثم العمل على سحب صلاحيات الوزارة واستباحة العمل فيه، وبالتالي السيطرة عليه كاملاً من خلال طمس معالمه الدينية والتاريخية والتراثية الإسلامية ■

80 منظّمة تدعو لوقف التجارة مع مستوطنات الضفة

دعت أكثر من 80 منظمة غير حكومية، الإثنين 15-9-2025، الدول والشركات وخاصة الأوروبية منها، إلى وقف تعاملاتها التجارية مع "المستوطنات غير الشرعية" التي تديرها "إسرائيل" في الأرض الفلسطينية المحتلة.

ونشرت المنظمات، ومن بينها رابطة حقوق الإنسان ومنظمة أوكسفام، تقريرًا بعنوان "التجارة مع المستوطنات غير الشرعية: كيف تمكّن دول وشركات أجنبية إسرائيل من تنفيذ سياستها الاستيطانية غير الشرعية".

وأشار التقرير إلى سلسلة متاجر كارفور الفرنسية التي تدعم شراكاتها التجارية في "إسرائيل" بشكل مباشر اقتصاد المستوطنات من خلال إتاحة بيع منتجاتها.

كما ذكر أن آلات شركة "جاي سي بي" البريطانية لتصنيع المعدات تُستخدم في تدمير منازل الفلسطينيين وإتلاف محاصيلهم وبناء مستوطنات غير شرعية. واتهم التقرير مصارف أجنبية، مثل مجموعة باركليز البريطانية، بتمويل أنشطة تجارية في المستوطنات، وأيضًا العملاق الصناعي الألماني سيمنز بالمساهمة في بنية تحتية للنقل تفيد المستوطنات. وحثت المنظمات الدول، وخاصة تلك في الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة، على حظر الأنشطة التجارية مع المستوطنات بشكل صريح، بما في ذلك تقديم الخدمات والقيام باستثمارات

هيئة علماء فلسطين توجه رسالة إلى الأمة

وجهت هيئة علماء فلسطين، الأربعاء 17-9-2025، رسائل إلى "أبناء الأمة"، أدانت فيها الجرائم المتصاعدة والعدوان الصهيوني في الأراضي الفلسطينية، ودعت إلى تحرك شامل.

وقالت الهيئة في بيان لها: إن هذه "الجرائم لا يمكن مواجهتها بالبيانات وحدها، بل يجب على الأمة أن تنهض بواجبها ومسؤولياتها بالنصرة، والتعبئة، والدعم، والدفاع، والجهاد بكل صوره". ووصف بيان الهيئة الهجوم البري على مدينة غزة بـ"الإبادة الكاملة"، مشيرةً إلى أنّ هذا الهجوم الهمجي يعد "أبشع صور الفجور العسكري". كما انتقدت مخرجات القمة العربية، معتبرةً أنّ بيانها "لا يردع عدواً ولا ينقذ طفلاً"، وحثت الشعوب على أخذ المبادرة الشعبية وعدم التعويل على "القمم الرسمية".

"الأمة لا تتحرك"

وفي رسالتين منفصلتين، أدانت الهيئة ما وصفته بـ "العدوان على المسجد الإبراهيمي"، مشيرة إلى قرار مصادرة جزء من سقفه، كما أدانت ظهور نتنياهو من تحت المسجد الأقصى، معتبرة ذلك إشارة واضحة إلى "أن الأمة لا تتحرك". وختمت الهيئة رسائلها بالقول: إن هذه المرحلة "لا تحتمل بيانات، ولكنها تفرض مواقف، داعية إلى "الجهاد المدني والمالي والإعلامي والسياسي" لمنع ما وصفته بـ "سقوط التاريخ من آخر قلاعنا" ■

المصدر: الجزيرة

هيئات علمائية في بيروت تعلن تضامنها مع غزة والأقصى

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان علماء بيروت وجمعياتها الإسلامية نصرةً لغزة والأقصى وردًا على العدوان الصهيوني التوسّعي

أعلنت هيئات علمائية وجمعيات إسلامية في بيروت تضامنها الكامل مع الشعب الفلسطيني في غزة والقدس، مستنكرة العدوان الوحشي والانتهاكات المنهجية بحق المسجد الأقصى المبارك، ومنددة بالاستيطان المتسارع في الضفة الغربية ومصادرة الأراضي تمهيدًا لضمها قسرًا إلى الكيان الصهيوني. وأكدت في بيان مشترك أنّ ما يتعرض له أهل غزة من قتل وتجويع ممنهج يمثل "وصمة عار على جبين الإنسانية"، ويفضح سياسة الكيل بمكيالين ويقوّض الثقة بالمواثيق الدولية. وشددت أن نصرة غزة "واجب ديني وأخلاقي وإنساني" على كل فرد في الأمة. وطالب البيان الدول العربية والإسلامية بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الاحتلال، وفرض مقاطعة اقتصادية شاملة، وحظر الطيران الصهيوني في الأجواء العربية، إلى جانب الضغط لفتح المعابر وإدخال المساعدات العاجلة. كما دعا العلماء إلى إبقاء قضية فلسطين حاضرة في خطبهم، وحث الشعوب على التبرع والمقاطعة وكشف جرائم الاحتلال، مؤكدًا أنّ المسؤولية جماعية، وأن التخلّي عنها "إثم فظيع" ■

«هيئة علماء فلسطين»
تستنكر استيلاء الاحتلال على مساحة من الإبراهيمي

أصدرت هيئة علماء فلسطين بيانًا شديد اللهجة دانت فيه قرار سلطات الاحتلال الصهيوني بالاستيلاء على مساحة قدرها 288 مترًا من سقف الباحة الداخلية للمسجد الإبراهيمي الشريف في مدينة الخليل المحتلة.

وصفت الهيئة الخطوة بأنها "عدوان استعماري جديد" يهدف إلى تسهيل انتهاكات المستوطنين وفرض وقائع ميدانية تغير من هوية المكان وحرمة المقدسات.

واستهلّت الهيئة بيانها بالاستشهاد بآية من سورة البقرة، مؤكدةً أن المسجد الإبراهيمي "معلم إسلامي خالص ووقف شرعي لا يحق لأية جهة أن تتصرف فيه أو تعدل أو تقسّم أو تحتله". ونبّهت إلى أن أي تصرّف من غير أهله "باطل ومحمّل بالعواقب الشرعية والقانونية".

وفي بيانها، ربطت الهيئة القرارَ السياسيّ بما سمّته "مشروع التهويد المستمر للمقدسات الإسلامية في فلسطين"، مشدّدةً على أن الاستيلاء على أجزاء من الحرم الإبراهيمي يأتي في سياقٍ ممنهج يهدف إلى تفريغ الأماكن المقدسة من رموزها وهويتها. واعتبرت أن الخطوة تشكّل "انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي، لاتفاقيات جنيف، وقرارات اليونسكو".

وطالبت الهيئة المجتمع الدولي ومنظمات الإغاثة والثقافة والدين، وعلى رأسها منظمة التعاون الإسلامي واليونسكو والإيسيسكو، بـ"التحرك العاجل والفاعل" لوقف ما سمّته

"جريمة التهويد المتدرّجة" ومنع الاحتلال من استكمال مخططاته. كما دعت إلى متابعة الموضوع أمام محافل القضاء الدولي والمطالبة بمساءلة مرتكبي هذه الإجراءات.

ودعت الهيئة أهل الخليل وشباب الضفة الغربية إلى "النفير والمواجهة السلمية الحازمة" لحماية الحرم وصدّ أي محاولات لتغيير واقعه القانوني والديموغرافي، كما ناشدت العلماء والقيادات والمجتمعات الإسلامية حول العالم للتحرك والدفاع عن المقدسات باعتبار أن المعركة "معركة هوية ووجود".

وختمت الهيئة بيانها بالتأكيد على أن هذه الممارسات "لن تغيّر حقيقة قدسية الحرم ولا حق الأمة الإسلاميّة فيه"، وأن محاولات التهويد "تزكي عزيمة الشعب الفلسطيني وتزيد الأمة يقينًا بعدالة قضيته". وستبقى هذه الجرائم شاهدًا على بشاعة المحتلّ واغتصابه للحقّ، ولن تزيد شعبنا إلا ثباتًا، وأمتنا إلا يقينًا بعدالة قضيتها "وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ" ■

المصدر: هيئة علماء فلسطين

مجلس وحدة المسلمين:
من لا يقف مع غزّة اليوم فليس مع الله

شدّد رئيس حزب مجلس وحدة المسلمين في باكستان، الشيخ راجا ناصر عباس جعفري على أنّ الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني في غزة هو معيار الالتزام الإيماني والإنساني، قائلًا: "من لم يقف مع غزّة اليوم، فهو في الحقيقة ليس مع الله". وفي كلمة له في المؤتمر السنوي الكبير "عشق پیامبر أعظم (ص)"، الذي نظمه المجلس الوطني للتضامن واستضافه حزب مجلس وحدة المسلمين انتقد جعفري بشدة "هيمنة الحضارة الغربية" واصفًا إياها بأنها "فاقدة للقيم الإنسانية".

وتابع جعفري أنّ "ما ترونه اليوم في غزة يكشف قبح هذه الحضارة"، متهمًا الولايات المتحدة بالضلوع في الهجمات التي تستهدف قادة المقاومة، مؤكدًا أنها "لا تُؤتمن" وأنها اعتادت نهب ثروات الشعوب مقابل "حماية وهمية". واستشهد بآية قرآنية تدعو المسلمين للحذر من موالاة "اليهود والنصارى" - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاء بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾(المائدة51) ■

المصدر: موقع عرب جورنال

عالم مغربي: فلسطين أم القضايا
وعلى المسلمين التوحّد بوجه الاستكبار

قال الشيخ حسن العقاد المغربي: إنّ القضية الفلسطينية كانت ولا تزال "أم القضايا" في وجدان الأمة الإسلامية، مؤكدًا أنّ إهمالها من بعض الحكام لا يعفي الشعوب من واجب التمسك بها والدفاع عنها. وفي حديث بمناسبة "أسبوع الوحدة الإسلامية" الذي أقيم في إيران تزامنًا مع المولد النبوي الشريف، شدّد العقاد على ضرورة استنهاض العلماء للهمم وتحريك الضمائر كي تبقى فلسطين في صدارة الاهتمام. واعتبر أنّ "فلسطين أمانة وتضييعها خيانة"، مشيرًا إلى أنّ النضال يجب أن يستمر "بالقلم واللسان" حتى التحرير من يد الاحتلال ومن يقف خلفه من قوى الاستكبار العالمي. وأكد أنّ الغرب بقيادة الولايات المتحدة يوظف سياسة "فرّق تسد" لإضعاف الأمة عبر إذكاء الطائفية بين المسلمين، داعيًا إلى الوحدة تحت راية الإسلام دون تمييز بين سني وشيعي. وختم بالقول: "مصحفنا واحد وقبلتنا واحدة ونبينا واحد، والعدو واحد مشترك، فلا يجوز التكفير بين المسلمين" ■

المصدر: وكالة تسنيم الإيرانية

ضغط الشارع المناصر لفلسطين
يترجم إلى مواقف رسمية غربية أكثر جرأة

تشهد عواصم العالم منذ أسابيع موجة احتجاجات غير مسبوقة دعمًا لفلسطين ورفضًا للحرب الدائرة في غزة. ومع تصاعد العدوان على غزّة والحصار والتجويع، باتت شوارع المدن الأوروبية والغربية تعجّ بمسيرات تضامنية رفعت الأعلام الفلسطينية وهتفت بوقف العدوان ورفع الحصار، حتى بات هدير الشارع يفرض حضوره مباشرة على دوائر صنع القرار. في أمستردام وباريس ومانشستر وبرلين، كما في طنجة وأوكلاند وطوكيو، خرجت حشود ضخمة تطالب بإنهاء حرب الإبادة وتجويع المدنيين. حتى الأمطار لم توقف مظاهرة غوتنبرغ السويدية، فيما تسلّق ناشطون قمة أوليمبوس في اليونان ليرفعوا العلم الفلسطيني. هذه التحركات، الممتدة من أوروبا إلى آسيا وأوقيانوسيا، أضحت ورقة ضغط حقيقية على الحكومات الغربية. تحت هذا الزخم الشعبي، ارتفعت لهجة المسؤولين في أكثر من عاصمة أوروبية. ففي بلجيكا، أعلن رئيس الوزراء بارت دي ويفر أنّ بلاده ستدعم أي عقوبات يقترحها الاتحاد الأوروبي على الكيان الغاصب من دون نقاش. واستشهد دي ويفر باستطلاعات أظهرت أنّ أكثر من نصف البلجيكيين يؤيدون فرض عقوبات اقتصادية على الكيان الغاصب، معتبرًا أنّ الغضب الشعبي كان دافعًا أساسيًا لهذا التحول. الموقف الأكثر حدّة جاء من إيرلندا، حيث دعا الرئيس مايكل دانييل هيجينز إلى استبعاد الكيان الغاصب وأي دول تزوّدها بالسلاح من عضوية الأمم المتحدة، مستندًا إلى تقرير أممي حديث يؤكد ارتكاب الكيان الغاصب جرائم إبادة جماعية في غزة. وانتقد هيجينز صمت بعض العواصم الأوروبية إزاء صور الأطفال المهددين بالموت جوعًا، معتبرًا أنّ السكوت تقويض لمصداقية الاتحاد الأوروبي. الضغط الشعبي انعكس أيضًا على الدنمارك التي شهدت دعوات من أحزاب

المعارضة للاعتراف بفلسطين ووقف تصدير المكوّنات العسكرية للكيان الغاصب، فيما أكد وزير الخارجية لارس لوكه راسموسن أنّ بلاده باتت أكثر تشددًا وتدفع داخل الاتحاد الأوروبي لتعليق اتفاقية الشراكة مع الكيان الغاصب. وفي إسبانيا، طالب وزير الخارجية خوسيه مانويل ألباريس بفرض حظر أوروبي على توريد السلاح للكيان الغاصب وتعليق اتفاقية الشراكة، وهي مواقف كانت قبل أشهر غير مطروحة للنقاش. التحولات لم تقتصر على أوروبا. ففي نيوزيلندا، دفعت أضخم مسيرة مؤيدة لفلسطين في تاريخ البلاد رئيس الوزراء كريستوفر لوكسون إلى وصف أفعال الكيان الغاصب بأنّها شائنة تمامًا، معلنًا أنّ حكومته تدرس الاعتراف الرسمي بدولة فلسطين. هذه الموجة العالمية أفرزت أيضاً توجهاً متنامياً داخل الاتحاد الأوروبي ودول غربية أخرى – بينها بريطانيا وفرنسا وكندا وأستراليا – للاعتراف بدولة فلسطين في اجتماعات الأمم المتحدة المقبلة. هكذا يتحول صوت الشارع إلى قوة سياسية مؤثرة، يدفع الحكومات إلى تغيير بعض المواقف تجاه الكيان الغاصب. ومع اتساع رقعة الاحتجاجات واستمرار المأساة في غزة، يتضح أن الجماهير لم تعد مجرد متفرج، بل صارت لاعباً أساسياً يغيّر لغة الدبلوماسية الغربية ويفرض عليها مقاربة جديدة لحرب الإبادة التي تجري في غزّة ■

دراسة: تفعيل الشارع العربي الإسلامي شرطٌ أساسيٌ لإعادة القضية الفلسطينية لمركزيتها

أصدر مركز الدراسات السياسية والتنموية، دراسة جديدة بعنوان: "التضامن مع غزة: الحراك الشعبي الغربي مقابل الغياب العربي-الإسلامي دراسة الأبعاد والفرص"، سلطت الضوء على التباين الواضح بين الحراك الشعبي العالمي المؤيد لفلسطين، خاصة في الغرب، محدودية الحراك في العالم العربي والإسلامي.

ووفقًا للدراسة، فقد شكّلت الحرب الصهيونية الأخيرة على غزة -بما خلفته من مجازر ودمار شامل ومجاعة وتهجير جماعي- اختبارًا للضمير الإنساني والسياسي العالمي.

وأضافت الدراسة "في حين شهدت مدن أوروبية وأمريكية لاتينية مظاهرات مليونية وضغوطًا شعبية وصلت إلى حد دفع حكومات مثل بوليفيا وتشيلي لقطع علاقاتها مع الاحتلال الإسرائيلي، ظل الحراك الشعبي العربي-الإسلامي أسير القيود السياسية والأمنية، والأزمات الاقتصادية، وضعف الأطر التنظيمية".

ورصدت الدراسة الحراك الغربي في أكثر من 42 ألف فعالية تضامنية مع فلسطين في أوروبا منذ اندلاع الحرب، بالإضافة إلى مظاهرات كبرى في لندن وباريس وبرلين ومدريد تجاوزت المليون مشارك.

إلى جانب حملات ضغط أسفرت عن قرارات سياسية مباشرة، منها قطع العلاقات مع الاحتلال، وانتقال الحراك إلى ساحات القضاء، عبر دعاوى ضد متورطين في جرائم حرب.

في حين رصدت الدراسة الغياب العربي-الإسلامي والذي تمثل في قمع أمني واعتقالات في دول مثل الأردن والبحرين، إلى جانب أزمات معيشية وتضخم أضعف قدرة الناس على المشاركة.

بالإضافة إلى قيود إعلامية وتشويه للتغطيات، مع حجب صور ومشاهد من غزة، وغياب شبكات مدنية قوية للتنسيق الإقليمي والعابر للحدود.

وأشارت الدراسة إلى أن استنهاض الحراك العربي-الإسلامي ليس أمرًا مستحيلًا، بل يمكن البناء على أدوات حديثة مثل: "الإعلام الرقمي والتوثيق المستقل، المقاطعة الاقتصادية الرمزية والعملية، العمل المدني العابر للحدود، تفعيل دور الجاليات العربية والإسلامية في الغرب".

وأكد المركز، أن الفجوة بين الحراك الغربي الفاعل والغياب العربي-الإسلامي تعكس قيودًا بنيوية، لكن تجاوزها ممكن إذا ما تم الاستثمار في الأدوات الحديثة، وربط التضامن المعنوي بالفعل السياسي والاقتصادي والإعلامي.

واعتبر المركز أن إعادة تفعيل الشارع العربي-الإسلامي شرط أساسي لإعادة القضية الفلسطينية إلى مكانتها كقضية مركزية جامعة للأمة ■

مقتطفات من شهادة حيّة من داخل غزة

- يا إلهي! كيف لِمن فقَدَ قطعة من روحه أن يستمر في الحياة؟ وكيف لمن غابت شمس أحد من أفراد عائلته أن يستيقظ مجدداً؟ وكيف يموت كل هذا العدد من البشر من دون أن يحرّك ضمير العالم؟ وكيف يمارس الجندي الإسرائيلي الشاب هواية القتل وهو يعلم أنه سيعود إلى بيته ليحتضن أمه وأبيه كأن شيئاً لم يحدث؟ ألا يرى القتلى من الأمهات والآباء في وجوه أفراد عائلته؟ وكيف ستستمر دورة الحياة لاحقاً لدى هذا الجيل الذي تغلغل الحقد إلى قلبه؟

-2 بالأمس، ودّعت زوجتي وأطفالي بعد أن قرروا النزوح إلى منطقة الوسطى، إذ إن الوضع في منطقة سكناي، أرض الغول/حي المرابطين، يشبه الجحيم، إذ يهتز البيت ويتراقص في كل لحظة مع قصف الطائرات الحربية وعمليات النسف المستمرة، لدرجة أنني حتى لحظة كتابة هذه السردية قمت بعَدّ عدد الانفجارات التي استهدفت البيوت، وقد بلغت أكثر من 50 هدفاً في ليلة واحدة فقط، هذا عدا عن قذائف الهاوتزر التي تضربها المدفعية وطلقات "الكواد كابتر" النارية. (عزيزي القارئ/في هذه اللحظة تحديداً، وبينما أواصل الكتابة، وقع انفجار بجانب بيتي، وتناثرت الشظايا من حولي حتى كادت أن تصيبني.. فهل لك أن تتخيل الوضع النفسي الذي أعيشه الآن وأنا أكتب إليك؟/إنها كتابة الدم!)

المهم، ودّعت أطفالي، ثم بعد ساعة فقط، ساعة واحدة، شعرت بغصة في الحلق وانقباض في القلب، فقد اشتقت إليهم جميعاً، أريد أن أحتويهم وأضمهم إلى صدري. فكيف بمن فقَدَ أطفاله إلى الأبد، ماذا عساه أن يفعل؟ كيف بمن اكتشف فجأةً أن أحد أبنائه غاب بلا رجعة، وأن مكانه عند مائدة الطعام سيظل شاغراً، وكذلك مقعده في المدرسة سيظل فارغاً، في جوار مقاعد فارغة كثيرة جداً.

-3 كنت مشتتاً؛ بين صوت قذائف البارجة الحربية وخبر استشهاد طفلين من أبناء عائلتي ليلة البارحة، وبين فكرة السردية التي أريد خلالها تسليط الضوء على واقع النزوح المرير والاستهداف المتعمد لكل مقومات الحياة، كأنه انتقام من الشجر والحجر، وليس من الإنسان الفلسطيني فحسب.

وفي هذا الوقت، يُخرج جاري أثاث منزله على عربة "كارو" بلا حصان فيجرّها، متوتراً من شظية يمكن أن تطفئ روحه إلى الأبد. فأنادي عليه بصوت مجهد، فأنا مريض منذ عدة أيام ولا يوجد عيادات للرعاية الأولية بعد استهداف العيادة الوحيدة المتبقية في مدينة غزة، والتي تحمل اسم عيادة الشاطئ الطبية، إذ توقفت عن العمل بعد استهداف المربع السكني هناك، ولم يعد بالإمكان الحصول على الدواء، كما لم يعد لدينا في مدينة غزة أي صيدلية يمكن شراء الدواء منها، لأن الحصار مستمر منذ عامين وأكثر.

-4 وكأن الاحتلال تكشّف له كم سيكون سهلاً استهداف أي دولة عربية، طالما كانت النتيجة قمة بلا نتائج، تشجب، وتستنكر، وتندّد، بينما يظل الطفل في غزة يحلم بحياة كلها بساتين حب وجمال، وبينما يسألني الرجال والنساء كلما مررت بالشارع إن كان هناك أي جديد بخصوص وقف الحرب، إذ يتعلقون بقشة الأمل التي كُسرت فلم يعد هناك رجاء من أحد.

إن الكتابة فعل جنون في هذا الوقت، ومن الجنون ألاّ نكتب أيضاً. لذلك، كان لا بد من سرد هذه الشهادة الجديدة، على أمل أن نحظى باستراحة محارب، وأن يتوقف سيل الدم، لعلّ مقالاً أو شهادةً أو قصةً تحرك ضمير العالم، فينفجر ليقود ثورة في وجه الصمت والخنوع العربي ■

غزة... أسطول كسر الحصار وتثبيت البوصلة

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (يوسف: 21). هل هي مصادفة أن تتجمّع أساطيلُ العالم لكسر الحصار عن غزة، وأن تتوافد شخصياتٌ فاعلة من أقصى الأرض إلى ميناء الوليّ الصالح سيدي أبي سعيد التونسي؟ أم أن الأقدار سبقت أزلاً لتوجّه الأحداث، وفق المشيئة الإلهية، نحو نصرٍ باهرٍ وفَرَجٍ عاجلٍ لأهلنا المكلومين في أرض الرباط؟

لا يَخفى على أحدٍ أن الظلم قد طغى في الأرض، وأن منظومةً غربيةً أحاديةَ القُطبية بَسَطت غلبتَها واستبدادَها، فباتت اليوم محلَّ مساءلةٍ وثورةٍ شعبية. لقد أدركت الشعوب المستنيرة أن أحاديةَ القرار جعلت من قوى الاستكبار حجرَ عثرةٍ أمام كرامة الإنسان وحقوقه؛ وما يعجّل برحيل هذه الحقبة هو الحراك الشعبي العالمي الذي شهدناه استنكارًا لجرائم الاحتلال في غزة وفلسطين على مدى عقود.

طوفان الأقصى نقطةُ تحوّلٍ كبرى: حِراكٌ أزاح غشاوةَ الرواية المزيّفة، وكشف زيفَ من احتكر القرار الدولي، وأعاد بوصلةَ الحقّ إلى مكانها. لقد أصبح الطوفانُ صرخةً دفعت العالم إلى مراجعةِ موقفه، وأثبتَ أن الرهانَ على حلولٍ نصفيةٍ هو رهانٌ خاسرٌ يؤدي إلى ذوبان الحقوق مع الزمن، بينما تقطع حركاتٌ من هذا النوع طريقَ التطبيع، وتُحرّض الضمائر على التضامن الحقيقي.

صحيح أن الدماء سالت، وأن الخرابَ وقع، لكن الطوفانَ اختصر على الأمة والإنسانية ثمنَ الصمت الطويل، وكشف هشاشةَ منظومةٍ اعتقدت أنها قادرةٌ على التحكّم في مصائر الشعوب. فالطوفانُ هنا ليس نهايةَ الطريق، بل بدايةٌ لتصحيحِ المسارات، وإعادةِ بناءِ أسسِ العدالة والكرامة.

وعودةً إلى أسطول كسر الحصار، الذي توقّف في ميناء سيدي أبي سعيد التونسي قبل الإبحار نحو غزة: هل يصحب هذا المكانُ بركاتٍ روحيةً ورمزيةً، خصوصًا وأنّ هذا الوليّ تتلمذ على يد أحد العارفين، الشيخ شعيب أبي مدين التلمساني الجزائري، الذي خاض معاركَ لتحرير بيت المقدس؟ وهل يكتسب الأسطولُ زخمًا إضافيًا لكون الميناء نفسه شهد، قبل عقود، اغتيالَ قياداتٍ فلسطينيةٍ بارزة، منها الشهيد أبو جهاد؟

سواء نجح الأسطولُ في مهمّته أم تعرّض له العدو، فسيبقى أكبرَ تعبيرٍ عن ضمير الإنسانية العالمية، وسيكون منطلقًا لأشكالٍ جديدةٍ من المقاومة، حتى يتوقّف العدوانُ، ويزول هذا الكيانُ المغتصب بعدما تكشّفت حقيقته أمام الملايين.

﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (الأنفال: 10) ■

الشيخ الدكتور أحمد بن حمد الخليلي - مفتي سلطنة عمان

"من العجيب أن أهلَ غزّة يحاصرهم العدو من كل جانب، ولم يدّخر وسعاً في العدوان عليهم بشتى الأسلحة الفتّاكة، مع قطع جميع المواد الغذائية والدواء - مما يُعدُّ ضرورةً في الحياة - عنهم؛ ومع هذا كله نسمع أصواتاً من الأشقاء تطالبهم بتسليم سلاحهم !"